



يا صاحب القُبَّةِ البَيْضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البَيْضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرُكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْظَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلَامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلَامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥/٤
التاريخ: ٢٠٢٥/٧/٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتحديث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة أعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧/٢٧

نسخة منه إلى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - الملبق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



المدقق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي هجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان
أ. د. نور الدين أبو نحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقفي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 ١٠. تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ اِنْسَانِيَّةِ اَلْمُجْتَمَاعِيَّةِ فَصَلِيَّةٌ تَهْتَدِ رُغْمَ اَلْبُحُوثِ وَالْاَدْرَاسَاتِ فِي دِيَوَانِ اَلْوَقْتِ الشَّيْخِ
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الارتباط الوثيق بين القرآن والسنة في التفسير والتشريع «دراسة تحليلية»	م. د. نعمه جابر محمد	٨
٢	مفهوم الحب والموت في شعرك الجن دراسة اسلوبية	م. د. قحطان جاري عليوي	٢٤
٣	أهمية المهر في الزواج عند العرب قبل الاسلام	م. د. مروان جمهور محمود	٤٢
٤	«رؤى ومواقف» نظرات في رؤى السيد علي السيستاني (دام ظله)	م. د. تقاضر محمد مؤنس	٥٤
٥	أثر التدريس بطريقة الأسئلة وفقاً لبرنامج «Woodlap» على تحصيل طلاب الصف الرابع العليمي مادة الفيزياء ومهاراتهم التقنية	م. د. حيدر ناصر مظلوم	٦٦
٦	الزراعة في اليمن من خلال كتاب ملح الملاحه في معرفة الفلاحه عمر بن يوسف بن رسول «ت: ٦٩٦هـ/ ١٢٩٥م»	م. د. سحر حسن عبد	٩٠
٧	الأوضاع الاجتماعية والثقافية للمرأة الإيرانية ١٩٢٥ - ١٩١١	م. د. صادق فاضل زغير	١٠٨
٨	أثر إستراتيجية اللون، الرمز، الصورة في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة قواعد اللغة العربية	م. د. طارق حسين طارش	١٢٢
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م. د. عبد الرحمن أحمد عيدان	١٣٤
١٠	الانحراف العقدي في كتاب قلق في العقيدة للكاتب سعيد ناشيد	م. د. عزت حسين علي	١٤٦
١١	الأبعاد الشخصية في رواية الإسكندرية في غيمة	م. د. علي صكبان سنيح	١٥٦
١٢	النماذج الشراكات متعدّدة الجنسيات وآثاره القانونية	م. د. علي نعيم علي	١٦٦
١٣	التهديد الاجتماعي وعلاقته بالنصب لدى موظفي الدولة	م. د. كاظم شنون كاظم	١٨٢
١٤	البربر واستقبالهم الاسلام «مقال مراجعة»	م. د. محمد أحمد موسى	١٩٦
١٥	المسؤولية المدنية لتوريد المعلومات على شبكة الإنترنت دراسة مقارنة بين القانون العراقي والليبناني	م. د. محمد رضا فلاح حسن	٢٠٢
١٦	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختصاراً»	م. د. محمد مصطفى هجر	٢٢٠
١٧	فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية الحافز في مهارات التفكير المكانية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط	م. د. عز الدين علي جبر م. د. محمد هاشم محمد	٢٣٢
١٨	مقاربة موضوعية للقصائد التي تجسد فناء الدنيا في ديوان «القصائد الدينية، الإلهيات» لشاعر عبد العزيز سمين البياتي	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٤٦
١٩	السياق غير اللغوي وأثره الدلالي في تفسير الأمثل «سورة التوبة اختصاراً»	م. د. مصطفى اسماعيل خليفة	٢٦٠
٢٠	التنشئة الاجتماعية وأثرها في حياة المجتمعات العربية قبل الإسلام	م. د. مصطفى قدوري العبيدي	٢٧٠
٢١	أثر الغال على الحضارة الرومانية	م. د. علي بشير حسن	٢٨٠
٢٢	اعداد وحدات تدريبية على وفق نظرية الترميز المزدوج لتطوير مهارات طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التصميم	م. د. مرتضى حيدر عزت	٢٩٤
٢٣	تطبيق الذكاء الاصطناعي ودوره في تحسين العدالة الجنائية «دراسة تحليلية»	م. د. محمد مهدي صالح مهدي	٣١٢
٢٤	الادارة البيروقراطية لدى عمداء الكليات	م. د. عباس رحمة زاير علي	٣٣٠
٢٥	آراء علماء التفسير في بيان معاني الألفاظ الغريبة في القرآن دراسة في سورة يوسف «مقال مراجعة»	م. د. أكرام نوري مصطفى	٣٤٢
٢٦	أثر برنامج تدريسي قائم على النموذج المرئي السموي في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة في مادة الصوت والإلقاء	م. د. حلا عبد الحسين ناصر م. د. ذكرى كامل حسين	٣٤٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

البربر واستقبالهم الاسلام «مقال مراجعة»

م. د. محمد احمد موسى الخولاني
الجامعة العراقية / مركز البحوث والدراسات الاسلامية (مبدأ)





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

ان دراسة احوال الشعوب الغير عربية التي دخلت الى الاسلام واستظلت بظله تعد من الامور المهمة كونها احدثت أثرا كبيرا في الدين الاسلامي وأصبح لها دور في بناء الحضارة الإسلامية، اذ ان تلك الشعوب كانت تنصف بالقوة والبأس والعصبية القبلية التي جعلت منهم قوة تواجه العرب الفاتحين في بلاد المغرب الى أكثر من سبعين عاما وبعد فترة من الصراع بدأت العديد من قبائل البربر تدخل في الإسلام، ليس فقط عن طريق القوة، بل أيضا عن طريق الدعوة الإسلامية والتفاعل الثقافي التي انتشرت عبر الدعاة والتجار، إلا اننا نجد دور كبير قد لعبه البربر لاسيما بعد اعتناقهم الاسلام في الفتوحات الاسلامية سواء في بقية اجزاء المغرب او في الاندلس. كما ان للولاة دور كبير في تثبيت مبادئ الدين الاسلامي ونشر اللغة والثقافة العربية في بلاد المغرب سواء عن طريق استخدام الشدة او اللين معهم إضافة للسياسة التعسفية التي اتخذها الروم تجاه البربر طيلة فترة احتلالهم اذ سهلت عملية الفتح لكثير من المناطق التي اعلنت اسلامها فور وصول القوات العربية الاسلامية وفي مقدمتها برقة وطرابلس.

الكلمات المفتاحية: البربر، المغرب، العرب.

Abstract:

Studying the conditions of non-Arab countries that converted to Islam and remained under its shadow is considered one of the important things that made a great contribution to religious Islam And it had a role in building the Islamic civilization, as those peoples were characterized by strength, courage, and fanaticism, which made them a force that confronted the Arab conquerors of the Maghreb for more than seventy years. However, we find that the Berbers played a major role, especially after they embraced Islam in the Islamic conquests, whether in the rest of the Maghreb or in Andalusia. The governors also have a major role in establishing the principles of the Islamic religion and spreading the Arabic language and culture in the Maghreb, whether by using severity or leniency with them In addition to the arbitrary policy adopted by the Romans towards the Berbers throughout the period of their occupation, it facilitated the conquest of many regions that declared their conversion to Islam immediately after the arrival of the Arab Islamic forces, most notably Barqa and Tripoli.

Keywords: Berbers , Morocco , Arabs .

البربر واصولهم: لابد لنا ان تبين مصطلح البربر اذ انما تنعطف على عدد من المعطيات منها سياسي وحضاري ومنها جغرافي ومنها عرقي، فليساوي والحضاري أطلقت من قبل اليونانيين على الغرباء اي الذين لا يتكلمون اليونانية، اما المعنى الجغرافي فأطلق على السكان الذين استوطنوا شمال افريقيا، اي ان هذه التسمية أطلقت على القبائل التي انتشرت بين برقة والخليط الاطلسي، اما المعطى العرقي فقد اوضح ان هذه التسمية أطلقت على جيل سكن بلاد المغرب وسما بهذا الاسم نسبة الى جددهم بربر، في حين كثير من الامازيغ اليوم يرفضون تسمية «البربر» وكلمة «امازيغ» تعني في لغتهم «الرجل الحر او النبيل» وهو الاسم الذي استخدموه عبر التاريخ لتحديد هويتهم

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



العرقية والثقافية، قبل ان تطلق عليهم الشعوب الأخرى مثل الرومان والعرب اسم البربر. اختلف المؤرخين في ونسب واصول البربر الذين ينحدرون منها فمنهم من نسبهم الى العرب ومنهم انكر ذلك النسب ، مثل هالي بن بكور الضربيسي وسابق بن سلمان المظماطي يقول في رأيه ان البربر من اصل عربي يرجعون الى بر بن قيس بن عيلان بن مضر، وقد نسجت رواية ان بر بن قيس «تزوج ابنة عمه بجاء» وفر بسبب عداوة اخواته له خاصة أخيه «عمر بن قيس» وانتقل الى شمال افريقيا هو وزوجته، ومنها تناقل الناس كلمة بربر أي خرج بر الى البراري، اما الفريق الثاني والذي يذكرهم ابن خلدون أنهم قد ذهبوا الى ابعد من ذلك فقد نسبوا البربر الى حمير من قبيلة كندة ، ثم اضاف الى رأيهم وأكد ان البربر هم من اصل عربي عند ابن جزي الكلبي الذي ادعى ان إفريقيش بن قيس بن صيفي الذي غزى المغرب وقتل ملكهم جرجير، وبني افريقية وعند رجوعه الى بلاده في فلسطين ترك عمالاً على تلك البلاد واستوطن مدن صنهاجة وكثامة وايدته في ذلك السمعياني وذكرهم ابن الاثير ايضاً «قبيلة مشهورة من حمير» ويوافق ابن خلكان في هذا الرأي، وبذلك اختلفوا مع كثير من الباحثين الذين يقولون في قبائل البربر الذين ينقسمون الى البرنس والبرز التي تتكون من عشرة اجذام ثم يفرقون الى بطون كبيرة جدا ، في المقابل هناك كثير من المؤرخين الذين انكروا على البربر في اصولهم العربية ومنهم ابن حزم الذي قال أنهم قوم من بقايا ولد حام بن نوح «عليه السلام» ، كما حدا حذوه الحموي الذي انكر على البربر انتسابهم الى العرب وكذلك ابن خلدون الذي قال « واما القول بأنهم من حمير من ولد النعمان او من مضر ولد قيس فمنكر القول » ، اذ عزز آراء المؤرخين امام النسابين والعلماء ابو محمد بن حزم تلك المؤرخين في ابطالهم لانتساب البربر الى العرب. يرى الباحث ان البربر لم يدعوا انتسابهم الى العرب في حقبة زمنية من التاريخ لكن ما احدثته الاسلام في بلاد المغرب جعل البربر ينتسبون الى العرب ويعود ذلك لا سباب سياسية لاسيما ما احدثته قبائل صنهاجة التي كانت تحتل ثلث قبائل البربر اذ دعت تلك القبائل الى العباسيين واعلنت لهم البيعة بعد قيام الدولة الصنهاجية بأفريقية ، فضلا عن كما ينتسب الى البربر الكثير من القادة والامراء امثال مؤسس الدولة الحفصية ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص والتي حكمت هذه الدولة تقريبا ثلاثة قرون ونصف وغيرهم من القادة الذين تصدروا في بلاد المغرب وافريقية، وان مسألة النسب العربي تعود الى مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي بالمغرب منها دينية اذ كان النسب القرشي او الهاشمي يعطي مكانة دينية خاصة، ومنهم من ادعى النسب العلوي، لتأكيد شرعيتهم الدينية خصوصا في فترات الصراع السياسي بين القبائل، ومنها الدافع السياسي للحصول على اكتساب الشرعية والسلطة، ومنها اجتماعية في فترات معينة كان ينظر للعرب خاصة الاشراف باعتبارهم طبقة اعلى اجتماعياً اذ كان احيانا وسيلة للترقى وتعزيز المكانة داخل القبيلة او المدينة.

استقبال البربر الاسلام وجهودهم المبذولة في ذلك: بعد ان توسعت الفتوحات الاسلامية في العهد الراشدي شرقا وغربا ودخول اعداد كبيرة من البلاد الى الاسلام وكان من بينهم البربر، وبعد اتمام فتح مصر من قبل عمرو بن العاص سنة (٢١ هـ / ٦٤١ م) عمل الاخير على تأمين الحدود الغربية لمصر من هجمات الرومان والبيزنطيين لاسيما في اقليمي برقة وطرابلس اللذان يعدان امتدادا جغرافيا لها. لذلك وجه عمرو بن العاص قواته نحو برقة التي كانت تقطنها قبيلة لواتة البربرية فلم تبدي تلك القبيلة اي مقاومة فدخلت القوات العربية لبرقة وعقدت مع اهلها صلحا ثم بعد ذلك ارسلوا وفدا الى مصر للدخول في الاسلام ،على اثر ذلك شجع عمرو ابن العاص هذا الامر فسير حملة قادها بنفسه نحو طرابلس معقل الروم بالبيزنطيين فحاصرها لمدة شهر حتى تمكن من فتحها سنة (٢٢ هـ / ٦٤٢ م) اذ دخل الكثير من قبائلها الاسلام ، بعد ان سيطر على تلك المدن حاول التوغل في كل ارجاء القارة الافريقية فارسل الى الخليفة عمر بن الخطاب يستأذنه لذلك إلا ان الخليفة رفض طلبه فعاد الى مصر تاركا خلفه في برقة حامية عسكرية يقودها عقبة بن نافع . يرى الباحث ان الهدف الذي دفع عمرو بن العاص للتوجه نحو برقة وطرابلس بعد السيطرة على مصر كاملتا هو بداية ظهور بوادر خلافات للقبائل المنصوية تحت جيشه وذلك

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



بسبب توقف تدفق الغنائم عليها بالإضافة تأمين الحدود الغربية من تهديد الإمبراطورية البيزنطية آنذاك فان محاصرتها من جميع الجهات قد يؤدي الى شل حركتها وبالتالي المحافظة على ما تم فتحه من مناطق الشام ومصر لخطر. قبائل البربر تحاية العهد الراشدي : دخل الكثير من قبائل البربر الى الاسلام في بدايات تولي عثمان بن عفان رضي الله عنه خلافة المسلمين ، اذ كان من بينهم أمير قبيلة مغراوة في زناتة وزمار بن صقلاب ونضم كل ابناء قبيلته بعد ان اعلنوا اسلامهم معه الى القوات العربية المتواجدة في برقة تحت قيادة عقبة بن نافع إلا ان تلك الحملات قد توقفت بشكل كامل بعد تدهور الاوضاع السياسية في الدولة العربية الاسلامية وما حصلت فيها من فتن التي قادها رجال الامصار ومعارضتهم على سياسة الخليفة عثمان بن عفان المالية والادارية والتي انتهت بمحاصرة الخليفة وقتله رضي الله عنه سنة (٣٥ هـ / ٦٥٥ م) ثم عقب ذلك احداث تاريخية جسام واقتتال بين المسلمين في واقعي الجمل وصفين دفعت تلك الاحداث البربر للتخلي عن كل التزاماتهم مع العرب لاسيما بعد ان اقتصعوا انهم غير قادرين على حمايتهم في ظل التهديدات التي وجهتها الادارة البيزنطية لهم . وان ارتداد البربر يأتي كونهم حديثي الدخول في الاسلام وكذلك اعتقادهم السائد آنذاك ان العرب قد ضعفوا كثيراً بسبب الصراعات الداخلية ولا يستطيعوا الدفاع عنهم من اي خطر أجنبي خاصة وان العرب اثناء فتوحاتهم كانوا يأخذون الجزية مقابل عدم قتالهم وضممان أمنهم وحمايتهم وهي قاعدة اتخذها المسلمون مع اهل البلاد المفتوحة.

البربر في العهد الاموي : ما ان نصب معاوية بن ابي سفيان نفسه خليفة للمسلمين حتى اطلق يد عمرو بن العاص في مصر والقارة الافريقية اذ تمكن القائد عقبة بن نافع من اعادة وبسط السيطرة على كامل الجهات الشرقية لبلاد المغرب لاسيما بعد ان لمس رغبة كبيرة من البربر عدم قتالهم للعرب اذ توجهت اغلب القبائل لتقديم فرض الولاء والطاعة بعد ان ابرموا الموائيق وشروط الصلح مع العرب ، بعدها توجه عقبة بن نافع الى افريقية الجنوبية بقواته يطارد القبائل البربرية الثائرة ضدهم ويفرض عليهم الطاعة بعد دخول مدتهم حتى دخلت اغلب تلك القبائل في الاسلام واصبحوا حلفاء للمسلمين فتكون جيشاً كبيراً تحت قيادته والذي قاده لطرد الروم البيزنطيين من كل المناطق الساحلية وتدمير اهم حصونهم في سوسة وهو حصن جلولا . يرى الباحث ان الامر الذي دفع البربر بهذه الاعداد الكبيرة للدخول للإسلام هو ما اوصت به الخلافة العربية من تعليمات تفيد بتولي من أسلم من الزعماء البربر ليكون أميراً على قومهم في صفوف الجيش العربي الإسلامي، فضلاً عن إدراك البربر ان هؤلاء العرب الفاتحين قد قهروا دولتي لفرس والروم، وكذلك ان البربر سمعوا عن المبادئ والقيم التي يتمتع بها هؤلاء الفاتحين الجدد والتي جاء بها دينهم. وكان هذا باعثاً لهم في التخلص من حكم الرومان.

تعد ولاية عقبة بن نافع على افريقية حدثاً هاماً في أسلمة البربر ودخولهم في الاسلام رغم اتخاذه سياسة الشدة تجاه تلك القبائل اذ يفسر هذا الاسلوب هو ما اكتسبه من خبرة طويلة ومعرفة كبيرة لأوضاع البلاد، متخذاً من مدينة برقة وزويلة مقراً رئيسياً لانطلاق فتوحاته لبقية المدن اذ أدرك ان انتشار الاسلام في هذه البلاد امرأ يتعلق بالحفاظ على استمرار وديمومة الاسلام في تلك القبائل. وما ان شرع عقبة في بناء مدينة القيروان حتى دخلت اعداد كبيرة من قبائل البربر في الاسلام وشاركت في تشييد المدينة حتى أصبحت تلك المدينة مركزاً علمياً وثقافياً وفكرياً لتعليم البربر أصول الدين فكانت المدينة نواة افريقية الاسلامية.

وفي ولاية أبي المهاجر دينار سنة (٥٥ هـ / ٦٧٤ م) على افريقية اتخذ اسلوباً مغايراً تماماً عن الوالي الذي سبقه فدخل الكثير من البربر في الاسلام بعد الجهود التي بذلها للتقارب بين العرب والبربر ومحاولات تعريبهم كما نقل مركز الولاية من القيروان الى مدينة ذكرور البربرية متخذاً سياسة اللين والمداواة مع زعماء البربر لاسيما مع زعيم قبائل البرنس كسيلة الاوري الذي اتخذه صديقاً له . استمر ابي المهاجر دينار في تلك السياسة حتى دخلت اغلب القبائل البربرية في الاسلام وأطمئن العرب والبربر لبعضهم حتى نهاية ولايته في (٦٢ هـ / ٦٨١ م) بعد ان اصدرت الدولة الاموية اوامر القاضية بعزله عن ولاية افريقية وتولي عقبة بن نافع عليها مرة ثانية مستخدماً نفس

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



سياسته في الدعوة للإسلام بين قبائل البربر إذ سير حملة عسكرية كبرى نحو مدن السوس الأدنى والسوس الأقصى معقل قبائل صنهاجة وتمكن من فتحها ودخل الكثير منهم إلى الإسلام والالتحاق في صفوف جيشه فبلغ بهم المحيط الأطلسي ثم عاد بعدها إلى القيروان لمواجهة كسيلة الأوربي حيث استشهد هناك في سنة (٦٤ هـ / ٦٨٣ م) يذكر الدكتور عبد الكريم خيطان في كتابه (شذرات من تاريخ المغرب والاندلس) قصة عن ابن مصاد أنه افتدى الأسرى العرب المسلمين الذين وقعوا بيد كسيلة، وهذا أن دل على شيء إنما يدل على حسن إسلام الكثير من البربر وفي واقعة أخرى ذكر فيها قبائل زناتة أثناء وقوفهم ضد أبناء جلدتهم من المصامدة في المعارك الدائرة مع جيش المسلمين . يرى الباحث أن السياسة التي اتخذها أبي المهاجر دينار كانت مبنية على فكرة أن أغلب قبائل البربر عنيدة وأغلا ما عندهم كرامتهم فأيقن أن أسلوب الشدة يمكن أن يزيد من نفورهم واتضمامهم إلى الروم البيزنطيين الذين ضلوا يعملون دون هوادة على فك ارتباط البربر بالعرب الذي عمل عليه أبي المهاجر دينار أثناء ولايته، على عكس سياسة عقبة بن نافع إذ كان من القادة الذين يقسون على رؤساء أعدائهم ليكونوا عبرة لغيرهم فلا يقدم هؤلاء على محاربة المسلمين وقد كان القائد «خالد بن الوليد» يطبق نفس المبدأ في حروبه مع الفرس والروم فتجح خالد وفشل عقبة، لأن الفرس والروم لم يكونوا قبائل تعتر بالكرمة وتؤمن بأخذ الثأر، أما البربر فشعب يعتز بكرامته وأخذ الثأر مثلما فعل كسيلة بعقبة بن نافع أدت إلى استشهاده الأخير .

انتشر الإسلام في أغلب القبائل البربرية وأصبحوا يدافعون عن الإسلام وينشرون رايته في بلاد المغرب حتى دخلت أغلب قبائل الأمازيغ في الإسلام ، وفي ولاية حسان بن النعمان على بلاد المغرب عهد إلى ثلاث عشر فقيها من كبار التابعين ليعلموا البربر القرآن وأصول الإسلام إذ أدت دعوتهم إلى انتشار اللغة العربية بينهم كما استمر الولاة من بعده على ترسيخ مبادئ الدين بينهم انتجت هذه الحملات الدعوية إلى أن يشاركوا أغلب البربر في حملات المسلمين ضد الغوط تحت قيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير و إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر وغيرهم ونتيجة لسياسة الخليفة عمر بن عبد العزيز تجاه إفريقية والمغرب وحسن اختياره للولاة لم يبق أحد من البربر إلا وإسلم ، انتجت تلك السياسة إلى انتشار اللغة والثقافة العربية لدى البربر حتى أصبحت بلاد المغرب إسلامية وعربت إفريقية وسادت الثقافة العربية ومنها الخط العربي الذي ترسم به القرآن فكان إسلامهم واستعراجم بداية مجدهم وطريقهم إلى صنع تاريخ بلادهم . وأن الاهتمام من قبل الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) تجاه بلاد المغرب قد عزز ثقة البربر بالولاة الذي أحسن اختيارهم لهذه البلاد حديثة الإسلام إذ كان أغلبهم يتصفون بالأخلاق الحميدة والتمسك بتعاليم الدين الحنيف ومن بين تلك الولاة إسماعيل بن عبد الله الذي نشر تعاليم الدين وكيفية قراءة القرآن بين القبائل البربرية وعلمهم الحلال والحرام.

قائمة المصادر :

- ١- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم، (ت. ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٧ م).
- ٢- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت. ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، ط ٢ ، (بيروت ، ١٩٨٨ م).
- ٣- ابن أبي دينار، أبو عبد الله بن أبي القاسم محمد الرعيبي (ت. ١١١٠ هـ / ١٦٩٨ م)، المونس في أخبار إفريقية وتونس، المطبعة التونسية، (تونس، ١٣٨٦ هـ).
- ٤- البكري، أبي عبد الله (٨٧ هـ / ١٠٨٥ م)، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة، بلا. ت).
- ٥- بونار، رابح، المغرب العربي، تاريخ وثقافة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط ٢، (الجزائر، ١٩٣١ م).
- ٦- خطاب، محمود شيت، قادة فتح المغرب العربي، دار الفتح للطباعة والنشر،

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

(بيروت، ١٩٦٦م).

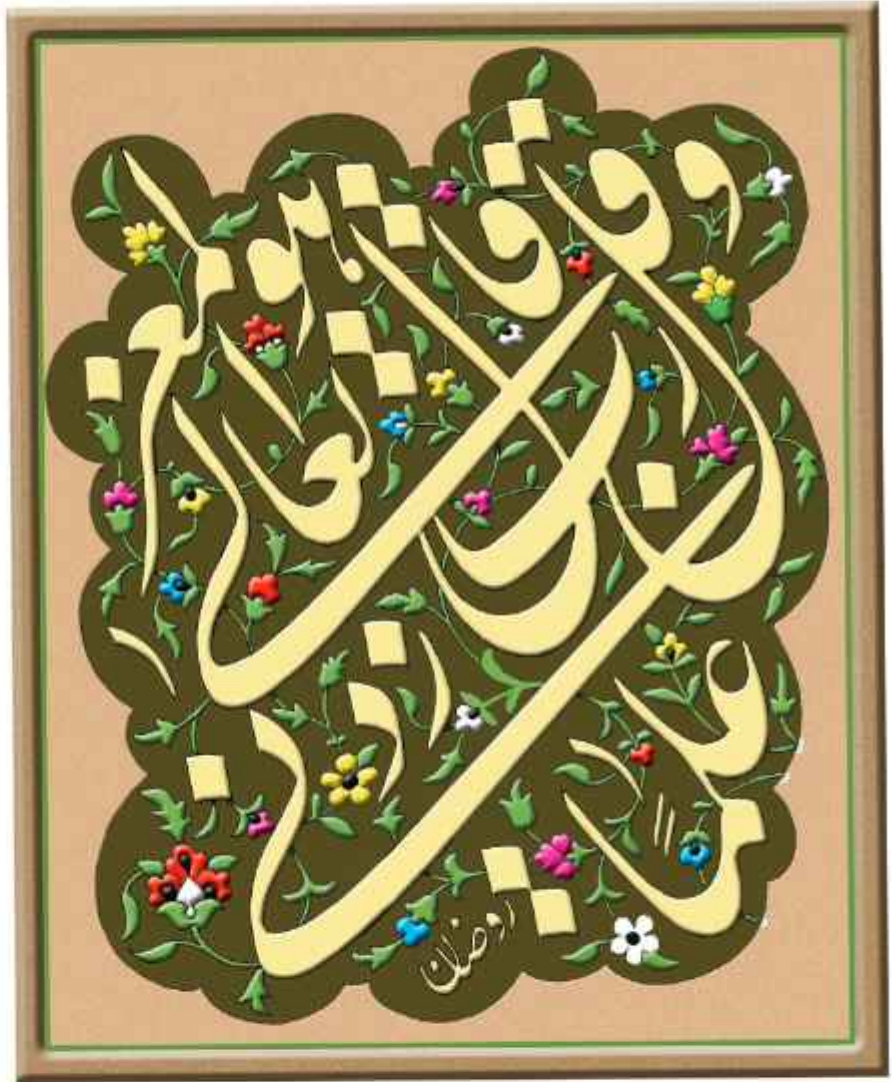
٧- الدراجي، بو زيان، لقبائل الامازيغية ادوارها مواطنها اعيانها، دار الكتاب العربي، (الجزائر، ٢٠٠٧م).

٨- الياسري عبد الكريم خيطان: شذرات من تاريخ المغرب والاندلس، مكتبة نفخ الطيب، بغداد، ٢٠١٦.

٩- عبد الحميد حسين حمودة، تاريخ المغرب في العصر الاسلامي منذ الفتح الاسلامي وحتى قيام الدولة الفاطمية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٠- العزاوي عبد الرحمن حسين، تاريخ المغرب العربي في العصر الاسلامي، دار الخليج للصحافة والنشر، الاردن، ٢٠١٧.

١١- علاوي مزهر مزعل المسعودي، شعوب البربر ودورها في حمل الرسالة الاسلامية، مجلة الباحث، المجلد الثاني والاربعين، العدد الاول، ٢٠٢٣.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb